

## الوافي في الوفيات

لَمَّا أَبَانَتْ عَنْ حُسْنِ مَنْظَرِهِ ... مَالَتْ عَلَيْهَا الْغُصُونُ تَقْرُؤَهَا .  
ومنه :

أَتَى عَاطِلَ الْجِدِّ يَوْمَ النَّوَى ... وَقَدْ حَانَ مَوْعِدُنَا لِلْفِرَاقِ .  
فَقَلَّ دَوْنُهُ بَلَائِي الدَّمُوعِ ... وَوَشَّحَتْهُ بِنِطَاقِ الْعِنَاقِ .  
ومنه :

□ مِنْ أَقْطَارِ جِلِّقَ رَوْضَةٍ ... رَاقَتْ لَنَا حِينَ السَّحَابِ تُرَاقُ .  
وَتَلَوَّنتْ أَزْهَارُهَا فَكَأَنَّهَا ... نَزَلَتْ بِهَا الْأَحْبَابُ وَالْعَشَّاقُ .  
ومنه في فرسٍ أبلق :

وَأَدْهَمَ آخِرَ مُبْيَضِّ صَدْرِ ... مُطَارٍ بَيْنَ أَجْنَحَةِ الرِّيحِ .  
وَمَا هَامَتْ بِهِ الْأَحْدَاقُ حَتَّى ... تَضُمَّنْ شَكْلَهُ حَدَقَ الْمَلَحِ .  
ومنه :

أَنَا مَنَ عَلِمْتُ بِشَوْقِهِ ذِكْرُ الْحُمَى ... وَتُسَاقُ رُوحِي وَالرَّكَابُ تُسَاقُ .  
أَخْلَصْتُ فِي حَبِِّي وَكَمْ مِنْ عَاشِقٍ ... فِيمَا ادَّعَاهُ مِنَ الْغَرَامِ نِفَاقُ .  
يَدْعُو الْحَمَامُ وَتَرْقُصُ الْأَغْصَانُ مِنْ ... طَرِبٍ بِهِمْ وَتَصَفِّقُ الْأُورَاقُ .  
وَحَدِي جَمَعْتُ مِنَ الْهَوَى مِثْلَ الَّذِي ... جَمَعُوا كَذَاكَ تُقَسِّمُ الْأَرْزَاقُ .  
ومنه :

أَشْكُوكُمْ وَإِلَى مَنْ أَشْتَكِي أَلْمِي ... وَالْكَلِّ رَهْنُ صَبَابَةٍ وَأَفْكَارِ .  
مَا أَلْتَقِي غَيْرَ مَشْغُوفٍ بِحَبِّكُمْ ... كَمَا تَجَاوِبُ أَطْيَارُ بِأَطْيَارِ .  
وَأُرْتَجِي جُودَ ذِي بَخْلٍ بِمَنْطِقِهِ ... وَقَدْ رَأَى فِي الْهَوَى ذُلِّي وَإِعْسَارِي .  
مَا عَذَّبَ إِلَّا مَنْ يَعْذِّبُهُ ... كَالْمَاءِ فِي السِّيفِ أَوْ كَالنُّورِ فِي النَّارِ .  
ومنه :

فِي جِلِّقَ نَزَلُوا حَيْثُ النِّعِيمُ غَدَا ... وَطَوَّالًا وَهُوَ فِي الْآفَاقِ مُخْتَصِرُ .  
وَكَلَّ وَادٍ بِهِ مُوسَى يُفَجِّرُهُ ... وَكَلَّ رَوْضٍ عَلَى حَافَاتِهِ الْخَضِرُ .  
ومنه :

يَا غُصْنَ رَوْضٍ سَقْتَهُ أَدْمَعِي مَطْرَاءً ... وَلَيْسَ لِي مِنْهُ لَا ظِلٌّ وَلَا ثَمَرُ .  
طَالَ انْتِظَارِي لَوَعْدٍ لَا وِفَاءَ لَهُ ... وَإِنْ صَبَرْتُ فَقَدْ لَا يَصْبِرُ الْعُمُرُ .  
ومنه في جزيرة مصر :

تأمَّـلْ لِحُسْنِ الصَّالِحِينَ إِذْ بُدْتُ ... وأبراجها مثل النجوم تَلَّلا .  
ووافى إليها الذَّيْلُ من بُعْدِ غَايَةٍ ... كما زار مشغوفٌ يروم وِصَالا .  
وعانقها من فرط شوقٍ محبُّها ... فمدَّ يميناً نحوها وشَمَلا .  
ومنه :

فديتكَ لا تطُنَّ بأنَّ قلبي ... يَحُولُ وقد كسا البدرَ الظلامُ .  
على مقدار ما ينمو حبيبي ... وينمو عمرهُ ينمو الغرامُ .  
عِذارُكُ مطربي ويزيد شدواً ... على الأعصانِ في الوَرَقِ الحمَامُ .  
ومنه :

يا واطئ الذَّرجسَ ما تستحي ... أن تطأَ الأعينَ بالأرجلِ .  
ابلِّ جفوناً بجفونٍ ولا ... تَدِ تَدَلِّ الأرفعَ بالأسفلِ .  
ومنه :

أدِرْ كُؤُوسَكَ إنَّ الأُفُقَ في عُرسٍ ... وحسبُنَا أنتَ ترعى حُسْنَكَ المُقَلُّ .  
البرقُ كفَّ خصبٌ والحيا دُرَرٌ ... والأُفُقُ يُجلى وطرفُ الصبحِ مُكْتَحَلُ .  
ومنه :

أُظْطِرُّ إلى الغيمِ كيف يبدو ... وقد أتى مُسْبِلَ الإزارِ .  
والبرقُ في جانبه يُذْكَى ... أنفاسَه وهو كالشَّـرارِ .  
ما طابَ هذا النسيمُ إلَّا ... والجوُّ في عنبرٍ ونارِ .  
ومنه :

وعسجديَّ اللون أعددتهُ ... لساعةٍ تُظْهِمُ أنوارُها .  
كَأَنَّـه في رَهَجِ شَمْعَةٍ ... مصفَّـةٌ غُرَّتْهُ نارُها .  
ومنه :

جُدْ لي بنا ألقى الخيالُ من الكَرَى ... لا بدَّ لللطيف المُلِمِّ من القِرَى .  
واخلتني منه ومنك متى أنَمَ ... عيَّرتَنِي ومتى سهرتُ تَذَكَّرَا .  
أَسْفَى على يومٍ يَمُرُّ و ليلةٍ ... لا أنتَ تلقاني ولا طيفُ الكَرَى .  
يا من يروم قِرَى قد أُضْرمَتْ ... نار الخدودِ أنْـخُ على وادي القُرَى .  
ومنه :

إنَّ للجبهة في قلبي هوًى ... لم يكنْ عنديَّ للوجهِ الجميلِ .  
يرقصُ الماءُ بها من طربٍ ... ويميل الغصنُ للظلِّ الطليلِ .